أَو جلْدٌ يُقَدّ سُيُوراً قَالَهُ ابنُ الأَعْرَابِيّ وقال مَرّةً هو الوِثْرُ وهو : نُقْبَةٌ مِن أَدَمٍ تُقَدّ سُيُوراً عَرْضَ السّيْرِ أَرْبَعُ أَصَابِعَ أَو شِبْرٌ وتَلْبُسَهَا أَيضاً وهي حائضٌ حِجازيّةٌ وهي الرّهْطُ نَجْدِيّةٌ وفِي حديثِ عائشةَ رَضِيَ اللهُ عنها : تَزَوّجَنِي رسولُ اللهِ صلّى اللهُ عَلَيهِ وسَلّمَ وعَلَيّ حَوْفٌ قال ابنُ الأَثِيرِ : وهي البَقِيرَةُ وهي ثَوْبٌ لا كُمّيْنِ له .

وأَنْشد ابنُ الأَعْرَابِيّ : .

" جَارِيَة ذَات هَنٍ كَالنّوْفِ .

" مُلَمْلَمٍ تَسْتُرُهُ بِحَوْفِ .

" يا لَيْتَنِي أَشِيمُ فِيهِ عَوْفِي وأَنْشَدَ ابنُ بَرّيّ لشاعِرٍ : .

جَوَارٍ يُحَلّيْنَ اللّطَاطَ تَزِينُهَا ... شَرَائِحُ أَحْوَافٍ مِنَ الأَدَمِ الصّرْفِ والحَوْفُ : شَيْءٌ مِن مَرَاكِبِ النّساءِ كَالْهَوْدَجِ ولَيْسَ بِهِ تَرْكَبُ به المرأَةُ علَى البعِيرِ بلُغَةِ أَهْلِ الحَوْفِ وأَهْلِ الشّحْرِ نقَلَهُ اللّيْثُ .

قال : والحَوْفُ : الْقَرْيَةُ في بعضِ اللّغَاتِ والجَمْعُ : الأَحْوَافُ كذا في عِدّةِ نُسَخٍ مِن كتابِ اللّيْثِ بالقَافِ المَفْتُوحة وبالياءِ التّحْتِيّةِ المُثَنّاةِ . أَو الْقِرْبَةُ بكَسْرِ القافِ والباءُ مُوَحّدَةٌ كذا في نُسَخِ التّهْذِيبِ بخَطّ الأَزْهَرِيّ ولم يذْكُرْه ابنُ دُرَيْدٍ ولا ابنُ فَارِسٍ .

والحَوْفُ : د بِعُمَانَ وضَبَطَهُ الحافظُ بالخَاءِ المُعْجَمَةِ . وأَيضاً نَاحِيَةٌ شَرْقِيّةٌ تُجَاهَ بُلْبَيْسَ جَمِيعُ رِيفِهَا يُسَمّونَهَا الحَوْفَ ومَدِينَتُهَا قَصَبَةُ بُلْبَيْسَ وقد نُسِبَ إِليها جَمَاعَةٌ مِن أَهْلِ الحَدِيثِ منهم : خَلَفُ بنُ أَحمدَ البَصْرِيّ عن القاضي أَبي الحسنِ الحَلَبِيّ وأَبو الحسن عليّ بنُ إِبراهِيمَ بنِ سعِيدِ بنِ يُوسُفَ الحَوْفِيّ النّحْوِيّ المُفَسّرُ تُوُفّيَ سنة 430 .

والْحَافَانِ : عِرْقَانِ أَخْضَرَانِ تَحْتَ اللّسَانِ الواحِدُ حَافٌ بتَخْفِيفِ الفَاءِ كما في العُبَابِ ويُرْوَى بتَشْدِيدِهَا وقد أَشَرْنَا إِليه آنِفاً .

وحَافَتَا الْوَادِي وغَيْرِهِ مِن كلّ شيءٍ : جَانِبَاهُ وناحِيَتَاهُ قال ضَمْرَةُ بنُ ضَمْرَةَ : .

ولَوْ كُنْتَ حَرْباً ما طَلَعْتَ طُوَيْلِعاً ... ولا حَوْفَهُ إِلاَّ خَمِيساً عَرَمْرَمَا وفي حديثِ الكَوْثَرِ : إِذَا أَنَا بِنَهْرٍ حَافَتاهُ قِبَابُ الدُّرِّ المُجَوَّفِ وقال أُحَيْحَةُ بنُ الجُلاَحِ : .

يَزْجَرُ في أَقْطَارِهِ مُغْدِفٌ ... بحَافَتيْهِ الشُّوُعُ والغِرْيَفُ ج : حَافَاتٌ ومنه الحديثُ : عَلَيْكَ بِحَافَاتِ الطَّرِيقِ . والْحَافةُ أَيْضاً : الْحَاجَةُ والشِّدَّةُ في العَيْشِ والحَافَةُ مِنْ الدَّوَائِسِ في الكُدْسِ : التي تَكُونُ في الطَّرَفِ وهي أَكْثَرُهَا دَوَراناً . وحَافَةُ بِلاَ لاَمٍ : ع قال امْرُؤُ القَيْسِ : .

ولو وَافَقْتُهُنَّ علَى أُسَيْسٍ ... وحَافَةَ إِذْ وَرَدْنَ بنا وُرُودَا

والْحُوَافَةُ ككُناسَةٍ : ما يَبْقى مِن وَرَقِ الْقَتِّ علَى الأَرْضِ بَعْدَ ما يُحْمَلُ نقَلَهُ الصَّاغَانِيُّ . وحَوَّفهُ تَحْوِيفاً : جَعَلَهُ علَى الْحَافَةِ أَي : الجانبِ . وحَوَّفَ الْوَسْمِيُّ الْمَكَانَ : إِذا اسْتَدَارَ بِهِ كأَنَّهُ أَخَذَ حَافاتِهِ .

وفي الْحَدِيثِ : سُلِّطَ عَلَيْهِمْ مَوْتٌ طَاعُونٌ يُحَوِّفُ الْقُلُوبَ قال ابنُ الأَثِيرِ : أَي : يُغَيِّرُهَا عَنِ التَّوَكُّلِ ويُنْكِّبُهَا إِيَّاه ويَدْعُوهَا إِلَى الانْتِقَال والْهَرَبِ مِنْهُ وهو مِن الْحَافةِ : نَاحِيَةِ المَوْضِعِ وجَانِبِهِ ويُرْوَى : يَحُوفُ كيَقُولُ وبه جَزَمَ أَبو عُبَيْد : قلتُ : قد تَقَدَّم أَنَّه يُرْوَى أَيضاً : يُحَرِّفُ من التَّحْرِيفِ . وتَحوَّفْتُ الشَّيْءَ : تنَقَّصْتُهُ نَقَلَهُ الجوهَرِيُّ وكذلك تَخَوَّفْتُه بالخَاءِ وتَخَوَّنْتُه بالنُّونِ قال عبدُ ا بنُ عَجْلانَ النهْدِيُّ : .

تحَوَّفَ الرَّحْلُ منها تَامِكاً قَرِداً ... كما تَحَوَّفَ عُودَ النَّبْعَةِ السَّفَنُ ومّما يُسْتَدْرَكُ عليه :